mroftalp htehaB ni knil muideM

ملخص رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة)٠٥(

محمد الشرافي

الدار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما فان هذا هو يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب لعام الف واربع مئة واربعة واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وهذا هو الدرس الخمسون في الكلام على كتاب ورسالتك شيخنا العثيمين رحمه الله حقيقة اهل سنة وجماعة. وقد اتممنا بحمد الله الكلام على هذه الرسالة. في في مضى وهذا الدرس نجعله كالتلخيص للكتاب. والاجمال له. فاولا اسم هذا - 00:00:40

الكتاب والواقع ان في في مؤلفات شيخنا رحمه الله جعلوه من الرسائل وهو رسالة وكتاب ذلك يسير اسمه عقيدة اهل السنة والجماعة. والعقيدة مأخوذة من العقد وهو الربط والشد والاحكام. والمراد - 00:01:10

هنا ما يعتقد الانسان ويجزم به ويتخذه دينا ويتخذ دينا. هذا اولا من حيث الكتاب ومعنى الكتاب واما السنة والجماعة فالسنة الطريقة والجماعة من اجتمعوا على شيء والمراد به هنا من اجتمعوا على الكتاب والسنة وهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان الى - 00:01:30

يومنا هذا بل الى يوم الدين. آآ ثم ثانيا ان هذا الكتاب مؤلفه وشيخنا محمد بن صالح العثيمين رحمه الله المولود في عام سبع واربعين وثلاث مئة والف والمتوفى في اه واحد وعشرين واربعمئة والف في شهر شوال في الخامس عشر منه - 00:02:00

ثم قدم له قدم لهذا الكتاب سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله كبير علماء المملكة في الصلاة وغالب العلماء في الوقت الحاضر من طلابه. ولذلك سماحة الشيخ عبد العزيز ال الشيخ حفظه الله. مفتي المملكة - 00:02:30

كبار العلماء هو من كبار طلاب الشيخ بن باز رحمه الله. ولا شك ان تقديم الشيخ بن باز رحمه الله يزيد الكتاب ثقة وكتاب موثوق والعمل موثوق لكن اذا ازدادت مثل هذه عوامل ازداد الكتاب ثقة في الشيخ رحمه الله - 00:02:50

لما له وقد تكلمنا في الشرح في لماذا الشيخ قدم له؟ ثالثا اهمية هذا الكتاب اعني اهمية هذا قال السنة والجماعة تأتي من خمسة اوجه الاول لانه في العقيدة والعقيدة هي اساس - 00:03:10

الدين ومبناه وهي المهمة قبل الشريعة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم رسخ العقيدة ثم نزلت الاحكام شيئا فشيئا. ثانيا من اهمية هذا الكتاب انه مختصر. فهو ريقات يستطيع الانسان ان يقرأه في ساعة في ساعة يقرأه يعني يمر عليه قراءة في ساعة فليس مطولا ثالثا - 00:03:30

ان مؤلفه عالم موثوق معاصر قد عاصرناه وعاشرناه وسمعنا فتاواه وقرن كتبه وخلطنا طلابه اعني بذلك عامة الناس الان. فهو عالم قريب والغالب ان الناس يرتاحون الى العالم الذي قد عاصروه مع الثقة بالعلماء قدما وحديثا رابعا ان لغة الكتاب سهلة فليست اه - 00:04:00

اه فيها الفاظ تحتاج الى شرح ولا ليس فيها تعقيد فهي سهلة مفهومة. خامسا مما هذا الكتاب اهمية ان مؤلفه رحمه الله شرحه قد شرحه في كتابه في كتاب مطبوع الان ومسموع شرح شيخنا - 00:04:30

رحم الله مسجل مسموع ومطبوع مقروء موجود وقد اعتنت مؤسسة شيخنا رحمه الله بهذا الشرح واخرجوه في اه طبعة جيدة مفيدة جدا وقد قال ابن حجر رحمه الله حينما شرح نخبة - 00:04:50

الفكر وهي من تأليفه قال في نزهة النظر كلام معناه ان صاحب البيت ادرى بخباياه. فلو شرح غيره بل ولا زال العلماء يشرحون كتب العلما. لكن كون العالم يشرح كتابه المختصر هذا لا شك انه يزيده اهمية الوضوء - 00:05:10

روحا. رابعا رابعا موضوع الكتاب في العقيدة. كما تقدم وهذا يجعل يجعل مهم كما تقدم والعقيدة مبنى الدين. فان قيل ما الفرق بين العقيدة والتوحيد؟ وقال عقيدة وتوحيد فالجواب هو هو. هو هي هو. وهو هي. يعني العقيدة هي التوحيد والتوحيد هو العقيدة - 00:05:30

يمكن ان يقال بكلام مختصر ان العقيدة والتوحيد كالاسلام والايمان. وكالتقوى والبر بمعنى انه اذا ذكرت العقيدة وحدها شملت الدين. اعني الدين فيما يتعلق بجانب العقيدة اذا ذكر التوحيد والعقيدة معا صار التوحيد لما يتعلق بالعبادة. افراد الله بالعبادة - 00:06:00

وتوضيحا وعكسها وهو الشرك. وكذلك يدخل فيه البدع. الشرك الاكبر والاصغر والكفر. يدخل في في هذا الجانب في التوحيد وتكون العقيدة لاركان الايمان اركان الايمان الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل - 00:06:30

اليوم الاخر والقدر خيره وشره وكذلك ما يتبع ذلك من الايمان بالغيبيات وما يتعلق بكرامات الاولياء وكذلك في ما يتعلق باصول اهل السنة والجماعة في آآ كيف يعتمدون دينهم على الكتاب والسنة وكلم السلف - 00:06:50

وكذلك فيما يتعلق بجانب ولي الامر فيدخل فيه تكون العقيدة بهذا اذا فالعقيدة والتوحيد ان ذكر معا صار لكل منهم معنى مستقلا. وان ذكر احدهما منفردا شيء من الاخر. خامسا - 00:07:10

الطريقة شيخنا رحمه الله في هذا الكتاب اه شيخنا رحمه الله جعله مقدمة مقدمة ثم اجمل العقيدة اجمالا ثم ذكر بعدها ثمانية فصول. ثمانية فصول. الفصل الاول والثاني فيما يتعلق بالايمان بالله. والفصل الثالث الى السابع الملائكة - 00:07:30

والكتب والرسل واليوم الاخر والقدر. والفصل الاخير ذكر فيه ثمرات الايمان بهذه الاصول الستة اذا فهو ثمانية فصول كما سمعتم. طيب آآ رابعا في طريقة الكتاب ان شيخنا رحمه الله جعله مبني على الدليل. واكثر جدا من ادلة القرآن - 00:08:00

وذكر ايضا ادلة من السنة. ثم جعله شيخنا رحمه الله لم قل اه نعتقد كذا والديل كذا. لا وانما يذكر الحكم والدليل. بمعنى يذكر الدليل فيقول نؤمن بان الله هو كذا وكذا بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:08:30

يقول مثلا نؤمن بان الله الحي القيوم والدليل اية الكرسي قال الله تعالى لا وان لم يذكره ذكرا مجملا. وهذا طريقة بعض العلماء يذكر الدليل حكما وهذا من انفع ما يكون. وايضا اختصارا. طيب سادسا - 00:09:00

اكثر شيخنا رحمه الله كما تقدم من ادلة القرآن والسنة ثم بين اوجه الدلالة بعبارة مختصرة واضحة يسيرة يفهمها الانسان طالب العلم ومن دون طلب العلم. سابعا لم يتطرق شيخنا رحمه الله للاقوال المخالفة. اقوال اهل البدع الا اشارة. لم يقل مثلا مذهب - 00:09:20

المعتزلة مذهب القدرية كذا وكذا ثم يبين شبهتهم ويرد عليهم لا وذلك لان الكتاب مختصر كتاب مختصر ليكون صالحا لطلاب العلم المتمكنين والمبتدئين بل حتى العوام. ويعني بالعوام من لم - 00:09:50

يتخصص في طلب العلم ليس طالب علم انسان عامي عادي وقد يكون مثقفا قارئا لكنه ليس متخصصا في العلم اللي لم يتفرق العلم فمن قرأ او سمعه فهمه. فهو يسير جدا ولذلك لو ان الانسان جعل له درسا فيه الامام - 00:10:10

امام مسجد يقرأ على جماعة المسجد هذا طيب. لانه مفهوم. مجرد القراءة نافعة. فاذا زادهم توضيحا بعبارته بحيث يفهمه ثم يبين بعبارة موجزة ايضا يصير نافعا جدا الخلاصة ان هذا الكتاب كتاب نافع معتمد موثوق بل انه يصلح ان يكون - 00:10:30

السلم الاول في تعلم العقيدة. ولم يزل اهل السنة والجماعة آآ المتأخرون المتأخرين المتأخرون منهم اه كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة يقول يبدأ طالبا بكتاب الواسطية ثم الحموي ثم التدميرية. ولكن في - 00:11:00

نظري انه يبتدأ بهذا الكتاب. لما سمعتم من اهميته ولانه مختصر. فهو نافع جدا رافع جدا وكما سمعتم منه لعالم موثوق لغته سهلة ثم شرحه ايضا فيبدأ الانسان به وبعض - 00:11:20

العلماء يذكر ايضا في اه الابتداء في العقيدة اه لمعة الاعتقاد. رسالة قمة الاعتقاد لابن قدامة وهي جيدة لكن هذا الكتاب في في نظري احسن منها. احسن منها. لما سمعتم من مزاياه ولان لمعة الاعتقاد فيها تقريبا ثلاثة - 00:11:40

ثلاثة لانها في ثلاثة مواضع اه فيها خطأ. اني ابن قدامة رحمه الله خالف الصواب فيها والعلماء نبهوا عليها. اما هذا الكتاب ليس فيه شيء بحمد الله. ولذلك كتاب معتمد ينبغي العناية به. وآآ - 00:12:00

ثماني اشير الى مسألة مهمة وهي تقطع باب طريق اهل البدع في التشغيب على اهل السنة اقول ان اهل السنة من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة كلها او لا علاقة للسنة والجماعة. ولا يقال هؤلاء حنابلة وهؤلاء كذا وكذا نقول لا. العقيدة كلهم في - 00:12:20
واحدة اعني المذاهب الاربعة الفقهية من حيث الاعتقاد هم على مذهب اهل السنة والجماعة. ولذلك اه في المملكة نسير على المذهب الحنبلي في الفقه. في الفقه ومع ذلك في جامعاتنا يعتمد كتاب مؤلف حنفي. وهو كتاب الطحاوية في العقيدة للطحاوي - 00:12:50
ابن ابي العز رحمه الله ايضا حنفي. وهو من الكتب التي لا يتخرج القاضي ولا المدرس في الشريعة الا بعد يتقن هذا الكتاب ويضبط هذا الكتاب. فلا يقال هؤلاء حنابلة وما اشبه ذلك لا لا - 00:13:20
العقيدة واحدة العقيدة واحدة عقيدتين السنة والجماعة وان وجد خلاف يسير فلا يخلو منه كتاب ولا يخلو منه احد حتى ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في بعض مسائل العقيدة مثل هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه آآ في الاسراء والمعراج او لا - 00:13:40
في المعراجة هنا هذه اختلف فيها فوجد من كان الغالب الاكثر والجمهور على انه لم يرى الله عز وجل. قال عليه الصلاة والسلام نور كون انى اراه وقد رأيت نورا. والمراد بذلك حجابه النور. ولكن بعض العلماء كابن عباس - 00:14:00
ان النبي صلى وسلم رأى ربه اذا وجد خلاف له يسير لكن في الغالب الكثير ان آآ عقيدة واحدة طيب ثمان هذا الكتاب مبني كما تقدم كما تقدم على العقيدة الصحيحة. ومجمل عقيدته - 00:14:20
في الله عز وجل وفيما يجب اعتقاده ان نعتمد الكتاب والسنة في اخذ العقيدة. واما اخذها من العقل فاننا نستخدم العقل في فهم الدليل. ولا يستقل العقل باثبات العقيدة. اذا - 00:14:40
في في العقيدة ما هي؟ نقول الكتاب والسنة. والعاقل نقول نستخدم العقل الذي فهم الكتاب والسنة. طيب ثم اننا نأخذ الدليل على ظاهره على ظاهره ظاهره نقرأه على ظاهره ثم بمعناه في اللغة العربية معناه في اللغة العربية ثم فيما يتعلق باسماء الله وصفاته نقول - 00:15:00
نفهمها بما تضاف اليه. فاسماء الله عز وجل وصفاته تليق به سبحانه وتعالى. ولا سيما باب الصفات فان نثبت الصفات الواردة في الكتاب والسنة على ظاهرها بمقتضى لغة العرب على ما يليق بالله عز وجل. ولا نحرف ولا نؤول ولا نقول هذا ما يضره العقل - 00:15:30
هذا هذا خطأ بل نقول نأخذ الكتاب والسنة الدليل على ظاهره لان الله عز وجل اعطانا هكذا والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا هذا ثم بمقتضى اللغة العربية اي بمفهوم اللغة العربية لان - 00:16:00
القرآن والسنة بلسان عربي مبين وثالثا فيما يتعلق بالصفات بما يضاف اليه. فنثبت الله عز وجل جميع ما ورد في الصفات على ما يليق به سبحانه وتعالى. طيب ايضا نقول ان - 00:16:20
صفات الله عز وجل قسمها العلماء من باب التوظيح والتبيين ومن باب الرد على المخالف. الى ثلاث انواع صفات ذاتية معنوية وصفات ذاتية خبرية وصفات فعلية ومعنى ذاتية هي التي كان الله ولم يزل متصفا بها. ومعنى المعنوية اذا ذات المعنى - 00:16:40
مثل الرحمة العلم القدرة القوة طيب والخبرية هي التي نعتمد الخبر في اثبات وبعض العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذي هو عمدة في هذا الباب قال ان انها - 00:17:10
بالنسبة للمخلوق اجزاء وابعظ فيما كان بالنسبة للمخلوق اجزاء وابعاظ لكننا لا نقول في ذلك بالنسبة لله عز وجل مثل الوجه واليدين والاصابع والعينين والقدم والساق هذه هي الصفات الذاتية الخبرية. الصفات الفعلية هي الصفات المتعلقة بمشيئة الله - 00:17:30
التي متى شاء الله اتصف بها ولا نثبتها دائما مثل الضحك الغضب النزول السخط الاستواء هذي تسمى صفات فعلية. ثم كلها بما يليق بالله عز وجل. فيما يليق بالله وكما اننا آآ نثبت لله عز وجل ذاتا لا تماثلها الذوات فنثبت له صفة - 00:18:00
لا تماثلها الصفات. ولا يضيرنا امران لا يضيرنا اتفاق الاسم كما لا يضيرنا تشغيل المخالف لا يظيرنا ان ان اسماء تتفق. هذي الصفات للمخلوق صفات تتفق في الاسم رحمة مثل العلم فنثبتها عز وجل لكن بما يليق بالله عز وجل في ذات الله وبما يليق بمخلوق في ذات

المخلوق - 00:18:30
كذلك نثبت وان شن علينا من شن او خالف من خالف فقال نثبت الضحك. الدليل. نثبت النزول. نثبت المجيء. نثبت العينين. نثبت الاصابع ولا يضيرنا تشغيل المخالف. ونقول ايها المخالف هل تقر لله عز وجل بذات؟ ان الله موجود - 00:19:05
قل هو المخلوق موجود؟ قال نعم. قلنا ايش هو الفرق؟ ايش الفرق ان نثبت الله ظاحكا؟ لانه جاء بالدليل والمخلوق ضحك قال ذات الله غير ذات قلنا وكذلك ضحك الله غير ضحك المخلوق. وعلم الله غير علم المخلوق. ومجيء الله - 00:19:32
غير مجيء المخلوق واصابع الله غير اصابع المخلوق. واذا مشيت على هذه العقيدة ارتحت. ارتحت واطمأننت لانك تأخذ الدليل على ظاهره بمقتضى لغة العرب بما يليق بالله عز وجل. ومعنى يليق يستحق الله سبحانه وتعالى - 00:19:52
ثم الكلام في الصفات. نقول ايضا له ثلاث نواحي. اثبات ونفي وسكوت فما جاء به الدليل اثبتناه. عن اثباتا وما نفاه الدليل نفيناه. وما سكت كانه الدليل نسكت عنه. ثم في جانب اثبات نحذر من شيئين. التمثيل - 00:20:12
والتكييف. نثبت الله عز وجل صفات ولا نمثلها ولا نكيفها. ومعنى التمثيل ان بصفات موجودة كصفات المخلوق. ومعنى التكييف ان نتصور ونتخيل لها كيفية غير موجودة هذا كله حرام لان الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويقول وتعفوا ما ليس لك بعلم. في جانب - 00:20:42
النفي بالدليل ثم اذا نفينا بالدليل اثبتنا كما نفضت. اثبت كما فالله عز وجل لا يظلم لكمال عدله. الله ليس فقيرا لكمال غناه. الله عز وجل لا ينام ولا يعجز - 00:21:12
حياته قيوميته وهكذا. ثالثا ما لم يأتي به الدليل لا نفيا ولا اثباتا نسكت عنه لماذا؟ نقول لاننا تبع الدليل. لا نتكلم في في الله عز وجل ولا صفاته ولا امور الغيب الا بالدليل. لان - 00:21:32
الله عز وجل قال ولا تقفوا ما ليس لك به علم. فنسكت. فان اضطررنا الزاما وضرورة للكلام الاسم الذي اورد علينا لا نثبته ولا ننفيه. واما المعنى فنستفصل به من فيه من اجل ان نرد على اهل البدع. فمثل الجسم. هل نقول لله جسم - 00:21:52
تقول لا نتكلم في هذا. كلمة جسم لله لا نقول لله جسم كما لا نقول ليس لله جسم لا نثبت وان فيما هو الاسم الكلمة هذي لماذا؟ ما في دليل. واما المعنى ايها المبتدعة - 00:22:21
الذين سميتمونا حشوية مجسمة ماذا تريدون؟ ان اردتم ان لا نثبت لله عز وجل صفات الكلمة والدة كاليدين والعينين والساق والاصابع والقدم والرجل فنقول ما نثبتها لان الدليل جاء بها - 00:22:41
وان اردتم بالاسم اعني بالجسم ما يماثل المخلوق منه اجزاء وابعاظ يتقطع يهلك بعضه بهلاك البعض فلا نثبت لله عز وجل ذلك. بل الله عز وجل كان ولم يزل بصفاته سبحانه وتعالى الذاتية - 00:23:01
ولم يزل عز وجل بها متصف بصفات الكمال والجلال. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن العقيدة وان يثبتنا عليها وان يرزقنا علم النافع والعمل الصالح كما سأل عز وجل ان يغفر لشيخنا ابن عثيمين وجميع علماء المسلمين - 00:23:21
وحديثا والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين. وما جاءنا اقتراحات ولذلك نرجع من غدا الى التفسير. ونستمر عليه حتى بعد رمضان ان شاء الله تعالى نبدأ في كتاب التوحيد - 00:23:41
الا اذا حصل شيء اخر يعني ارجح الان بقية هذا الشهر وشهر رمضان ورمضان نبدأ نبقى في التفسير. والتفسير هذا كالسفينة فيه العقيدة وفيه الاخلاق وفيه الاحكام حنا في الذاريات يا شيخ. ها؟ في الذاريات. اي نعم. في وسط الذاريات. الابدان من حيث انتهينا. شيخنا ممكن اه الامام في المسجد انه يشعر - 00:24:01
اي جدا جدا اجمالا نثبت له كذا وكذا والله عز وجل حي قيوم ذو الحياة الكاملة والله عز وجل استوى العرش استوى ان يليق بجلاله والله عز وجل يقبض ويبسط - 00:24:31
وهكذا اجمالا غير تفصيل. والعوام ترى يقبلون صفات الله عز وجل واسماه الاجماع من غير ما تفصل يعني في تفصيل في الذي يستخدم في الردود على البدع غير مناسبة للعوام - 00:24:51

00:25:11 -